فعالية الأدوار التوعوية لإطارات الشباب في الحد من السلوكات العنيفة
دراسة ميدانية بمؤسسات الشباب لولاية الجزائر

The effectiveness of educational roles for youth executives by reducing violent behavior
Field study of youth institutions in the wilaya of Algiers

عمار حشوف	محمد الشريف حمادي
الرتبة العلمية: دكتوراه	الرتبة العلمية: دكتوراه
جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة2	جامعة محمد خيضر- بسكرة
ammar.hachouf@univ-constantine2.dz	Hamadi.2013@yahoo.com

ملخص:

يعتبر النشاط كل عمل تربوي ثقافي وترفيهي يقوم به الإطارات في دُور الشباب اتجاه مجموعة من الشباب مختلفين في الأعمار والقدرات العقلية والبدنية قصد الترفيه عن أنفسهم أو تثقيفهم أو تعليمهم أشياء كانوا يجهلونها، وتتنوع الأنشطة لتشمل المحاضرات والندوات والمطويات والمعارض والمناقشات والمجلات والحملات التطوعية، ومن هذا فقد تم في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور إطارات الشباب للحد من ظاهرة العنف، وذلك استنادا إلى أنشطة مؤسسات الشباب ودورها بالتوعية ، وبالوقاية من السلوكات العنيفة و من خلال دعم الحوار الإيجابي مع الشباب.

الكلمات المفتاحية: السلوكات العنيفة، مؤسسات الشباب ، الأدوار التوعوية لإطارات الشباب

Abstract:

The activity is every educational, cultural and entertainment work carried out by the frameworks in the youth homes towards a group of young people of different ages and mental and physical capacities in order to entertain themselves or educate them or teach them things they were ignorant of, and the activities vary to include lectures, seminars, pamphlets, exhibitions, discussions, magazines and volunteer campaigns, and from this This study sheds light on the role of youth frameworks to reduce the phenomenon of

violence, based on the activities of youth institutions and their role in raising awareness, in preventing violent behaviors and by supporting positive dialogue with youth.

Keywords: violent behavior, youth institutions, effectiveness of educational roles.

1- إشكالية الدراسة:

إن قطاع الشباب و الرياضة قطاع هام و حيوي، يشكل إحدى الإستراتيجيات السياسية العامة للدولة، و باعتبار الشباب عماد الأمة و مستقبلها، إذ تعتبر مؤسسات الشباب و خاصة دور الشباب من المؤسسات ذات الطابع التربوي، حيث تستقبل كل الشرائح الشبابية، و هي تساعد في تنمية و تنشئة أعضاء المجتمع، و تتعاون مع المؤسسات التربوية الأخرى في العمل على تحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي للفرد، حتى يتمكن من أداء دوره في المجتمع على أكمل وجه.

وعرفت ظاهرة العنف بمختلف أشكالها و أنواعها في المجتمع منعرجا خطيرا خصوصا في العشرية الأخيرة من القرن العشرين, حيث مست مختلف شرائح وفئات المجتمع وبشكل ملاحظ فئة الشباب، و انتشرت في أوساطهم انتشارا كبيرا ، وتجلى في سلوكيات عدوانية وعنيفة يمارسها الشباب ضد بعضهم البعض أو ضد غيرهم أو العكس, وظهرت بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار كالاعتداءات الجسدية و الضرب والتهديد والشتم إضافة إلى تخريب الممتلكات التابعة للمؤسسة .

وتقع على عاتق إطارات الشباب من خلال تفعيل أدوارهم التوعوية والإسهام في هكذا مهام إجتماعية والتي يمكنها من خلال أنشطة دور الشباب العمل على الحد من ظاهرة العنف في الأوساط الشبابية .

وإنطلاقا من ذلك تأتي الدراسة الحالية لتسلط الضوء على الأدوار التوعوية لإطارات الشباب على مستوى دُور الشباب وأنشطتها للحد من السلوكات العنيفة لدى الشباب وبناء على ما تقوم به فإن إثراء الموضوع بالدراسة العلمية والتقصي العلمي ، وهو ما يجري محاولة فعله في هذا البحث انطلاقا من إشكالية تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

- مدى فعالية الأدوار التوعوية لإطارات الشاب في الحد من السلوكيات العنيفة لدى الشباب ؟

2- أهمية الدراسة:

ترتبط أهمية الدراسة بالكشف عن مجموعة من الحقائق ذلك أنها تتعلق بمتغيرات تستدعي إهتمام الباحثين: فالشباب ودُور الشباب والعنف هي موضوعات أصبحت في الآونة الأخيرة حديث الخاص والعام نظرا لحساسية هذه الموضوعات ويمكن تحديد أهمية دراستنا في النقاط الآتية:

1. أن فئة الشباب تمثل مستقبل المجتمع وهي تمثل نسبة كبيرة لا يستهان بها، تستعد لتولي مواقع العمل الوظيفي، وتولي مسؤوليات القيادة وإتخاذ القرار ويجب وضعها في الإعتبار عند التخطيط لمختلف الخدمات الإجتماعية والصحية والتعليمية والاقتصادية.

2. تعتبر دُور الشباب من المؤسسات الإجتماعية، التي تسهم في عمليات التنشئة لأعضاء المجتمع من مختلف الفئات العمرية، وتتعاون مع المؤسسات التربوية الأخرى في العمل على تحقيق التنسيق والتكامل، من أجل تربية أعضاء المجتمع، ليصبحوا مواطنين أصحاء بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، حتى يتمكنوا من القيام بأدوارهم التي يتوقعها المجتمع منهم.

3. إن خلق دُور الشباب تقوم على اللاعنف، يعني في نهاية المطاف خلق عالم يحترم الإنسان و حقوقه ،فالهدف الأساسي من التربية هو تحقيق النمو و التكامل و الازدهار.

ويكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة، بحكم أن ظاهرة العنف إنتشرت في جميع المراحل، ولاسيما عند الشباب للحد من هذه ظاهرة عندهم، حيث أكدا على الدور الإيجابي والفعال الذي يلعبه دُور الشباب في متابعة، توجيه، ونصح الشباب من خلال الحوار الإيجابي كحل للظاهرة قيد الدراسة .

3- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق هدفين أساسيين هما:

1- هدف علمي : يتمثل في الوقوف عند مشكلة من أخطر المشكلات الإجتماعية التي استفحلت في الشباب، والتي غدت هاجسا يهدد المجتمع، ألا وهي العنف، ومحاولة تقديم الحلول الناجعة لها، وذلك من خلال مساهمة دور الشباب ، وعليه فدراستنا هذه تهدف إلى رصد ، تحليل وفهم ظاهرة العنف مسلطين الضوء على السبل الكفيلة بالحد منها عن طريق مساهمات دور الشباب.

2- هدف عملي: يتمثل في إعطاء بعض التوصيات والمقترحات للتخفيف ما أمكن من حدة المشاكل التي يعاني منها قطاع الشباب و الرياضة.

بإعتبار أن الشباب في هذه الفترة يمرون بمرحلة، والتي تعد من المراحل الحرجة التي يمر بها الفرد في حياته ،فهي تتميز بظهور عدة تغيرات نفسية ، إجتماعية ،فكرية وإنفعالية ومن الممكن أن تظهر سلوكات عدوانية مدعمة للعنف.

4- مفاهيم الدراسة:

1-الأنشطة: هي كل عمل تربوي ثقافي وترفيهي، يقوم به المربون المختصون في مؤسسات الشباب تجاه مجموعة من الشباب المختلفين في الأعمار والقدرات العقلية والبدنية، قصد الترفيه عن أنفسهم أو تثقيفهم أو تعليمهم أشياء كانوا يجهلونها.(عيسى بوزغينة،1998: ص9)

2- الشباب: هي مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، مجالها الزمني بين خمسة عشر (15) وثلاثين (30) سنة، تتسم بجملة من الخصائص والسمات، تتم فيها عمليات الإرتقاء والتغيير في البناء الداخلي للشخصية وتكوين الذات، وإتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الإكتمال، ويتجه الشاب إلى إظهار تحمّل المسؤولية،والإعتماد على النفس وإتخاذ قرارات فردية، ويحاول المجتمع تأهيل الشباب إجتماعيا وثقافيا ومهنيا، ليحتل مكانة إجتماعية ضمن السياق الإجتماعي ليؤدي دورا في بناء المجتمع.

3-مؤسسات الشباب : هي مؤسسات ذات طابع إجتماعي تربوي، مخصصة للتلقين والتبادل والنشاطات الجماعية في المجالات ذات البعد الإجتماعي والثقافي والعلمي والرياضي، وتهدف من خلال برامجها التربوية إلى تنمية أفرادها من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والإجتماعية، كما تتيح للشباب إتباع ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم.(مسعود جميدي،1996 : ص 13)

4-السلوكات العنيفة:

- **العنف :** إنكلمة عنف تعود إيتيمولوجيا إلى الكلمة اللاتينية violentia و التي تشير إلى طابع غضوب شرس، جموح وصعب الترويض. (Larousse Vol 7, 1989, p6489)

- وانه : "سلوك يوجه إلى إحداث الضرر أو الأذى لفرد أو جماعة ما، ويكون على أشكال متعددة: كان يكون عنفا جسديا كالضرب، أو لفظيا كالسب أو الشتم"، و يقصد بذلك انه سلوك لا اجتماعي، وغير معترف به، ويعاقب عليه القانون، وهذا بسبب الأضرار التي يخلفها في جميع المجالات. (كوثر إبراهيم رزق،1979 : ص206)

- وجاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن العنف هو: تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل، أو أعمال محددة يريدها فردا أو جماعة أخرى. ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا(الضرب، أو الحبس، أو الإعدام)،أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به .(وسنتعرض في الفصل الموالي لأهم التعريفات التي قدمت حول العنف من جميع النواحي النفسية ،الإجتماعية والقانونية). (محمد عاطف غيث،1995 : ص390)

5-الإجراءات الدراسة الميدانية:

1- مجالات الدراسة :

للقيام بدراسة ميدانية أو بحث ميداني فإن ذلك يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته، وهذه المجالات هي:

1-1 المجال الزماني: ويتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة وقد كانت بداية الدراسةمن جانفي2019 إلى غاية افريل 2019.

2-1 المجال المكاني: تمت الدراسة على مؤسسات الشباب في ولاية الجزائر

2- عينة الدراسة:

واعتمدنا في دراستنا هذه على **العينة القصدية**،التي تقوم على تقدير الباحث في اختيار المفردات أو الحالات التي تكون عينة البحث،وتحقق الهدف،أي أنها عينة يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة، ينتمي أفرادها إلى فئة إطارات الشباب من الجنسين و من مختلف الرتب من دور الشباب ويمارسون مهنهم فيها، و عينة البحث عددها 60 من إطارات الشباب .

والجدول التالي يوضح توزيع العينة على المؤسسات الشبابية التابعة للمقاطعة الثالثة:

المؤسسات الشبابية	عدد المؤطرين
دار الشباب بئر خادم	2
دار الشباب السحاولة	2
دار الشباب حيدرة	2
دار الشباب"محمدبوعلام"عين النعجة	3
المركز الثقافي "بلال ادريس"عين النعجة	5
دار الشباب بئر مراد رايس	1
مصلحة الترفيه التربوي لمستشفى "تيقصر اين"	2
المركز الثقافي "بن عكنون"	4
المركب الرياضي الجواري"السكالة"	1
دار الشباب"بني مسوس"	5
مصلحة الترفيه التربوي لمستشفى"بني مسوس"	3
دار الشباب"حسانالحساني"بوزريعة	4
دار الشباب خرايسية	1
المركز الثقافي الدويرة	4
مصلحة الترفيه التربوي لمستشفى"الدويرة"	4
دار الشباب" بابا حسن"	5
دار الشباب حسان بادي- بلفور	4
دار الشباب عيسات إدير- الحراش	2
دار الشباب باش جراح	4

دار الشباب بوروبة 1	2
المجموع	60

3-المنهج : اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي نرى أنه أكثر ملائمة لدراستنا.

4- أدوات جمع البيانات:

أ-الإستمارة: إن طبيعة موضوع الدراسة والمنهج المستخدم يحتم على الباحث إستخدام أدوات معينة يستعين بها في جمع المعلومات الضرورية حول أبعاد المشكلة البحثية، وتماشيا مع فروض الدراسة ومؤشراتها ومتغيراتها، وقد تم إستخدام **الإستمارة** كأداة أساسية في الدراسة، وقد تم الإستعانة بالتراث السوسيولوجي والوثائق المتحصل عليها من دُور الشباب كبناء وتصميم الإستمارة.

وبعد إعداد الإستمارة إعدادا مبدئيا ،تم عرضها على مجموعة من الأساتذة للتحكيم .

وقبل تجريب الاستمارة تم عرضها على بعض الإطارات ليتبين لنا ما إذا كانت الأسئلة في المستوى المطلوب ، و تضمنت الاستمارة في شكلها النهائي (15) سؤالا ، حيث قسمت كما يلي :

المحور الأول: محور البيانات الشخصية وتضمنت خمسة أسئلة. من السؤال (01 إلى 05)

المحور الثاني: بيانات حول الأدوار التوعوية لحد من ظاهرة العنف وقد تضمن عشرة (10) أسئلة. من السؤال (06 إلى 15).

ب- الوثائق والسجلات الرسمية :

لقد تمت الاستعانة ببعض السجلات والوثائق لأنها "أدوات مهمة للغاية لجمع المعلومات والمعطيات التي تحتاجها الدراسة"

إستعانا بسجلات رسمية حيث تحصلت من ديوان مؤسسات الشباب، فقد زودتنا بالجرائد الرسمية الخاصة بمؤسسات الشباب في الجزائر والكثير من المنشورات الرسمية.

- الإتصال بدُور الشباب وطلب الحصول على برنامج دُور الشباب والأنشطة المسطرة والفعاليات المنظمة لأجل إجراء الدراسة التحليلية وجمع البيانات منها .

ج- الملاحظة:

وتساعد الباحث على الإلمام بحيثيات الموضوع وفهم الظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة بصورة أوضح تجعله يعيشها، ويمكن الإستفادة من الملاحظة بشكل عام في تحليل النتائج والتأكد من الإجابات، وقد ركزنا في دراستنا هذه على ملاحظة أنشطة دُور الشباب طبيعتها وأهدافها وتناولها لموضوع العنف ونوعية هذه الأنشطة وتعدادها ومنشطيها.

د- المقابلة المقننة: وهي التي تمت فيها المقابلة معالإطارات الشباب بهدف تقديم الاستمارة.

5 -الأساليب الإحصائية:

لقد اعتمد الباحث على الوسائل الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة وهي:

1- **التوزيع التكراري** :تعتمد أغلب العمليات الإحصائية على هذا التوزيع اعتمادا كبيرا لأنه نقطة بداية و يهدف التوزيع التكراري إلى تبسيط عمليات الإحصائية و كذلك صياغة البيانات العديدة صياغة علمية يسهل التعامل معها .

2- حساب متوسط كل سؤال : قمنا بحساب متوسط لكل سؤال

المتوسط الحسابي: $\overline{X}_1 = \frac{Xi\Im}{n}$

3- النسبة المئوية:

و ذلك لوصف أفراد العينة و وصف البيانات العديدة و إعطاء فكرة عن حجم الفروق الموجودة بين مختلف إمكانيات كل سؤالعن طريق القانون الأتي:

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

7- تحليل وتفسير البيانات:

1-محور البيانات الشخصية:

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على ملامح وخصائص المبحوثين وخلفياتهم، وكثيرا ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية، حسبما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها،كما كان في دراستنا التي اعتمدت على تحليل فرضية انطلاقا من المؤشرات والبيانات الشخصية للمبحوثين، ولهذا فهي على جانب كبير من الأهمية إذ ينذر أن نصادف بحثا ميدانيا لم يتخذها إطارا موجها له.

ومن هذا المنطلق اشتملت استمارة هذه الدراسة على محور خاص بالبيانات الشخصية ضم خمسة (5)أسئلة تتعلق بالجنس،السن،الرتبة ،الأقدمية ، الحالة العائلية :

جدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين.

الجنس	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
ذكور	25	41,67
إناث	35	58,33
المجموع	60	100

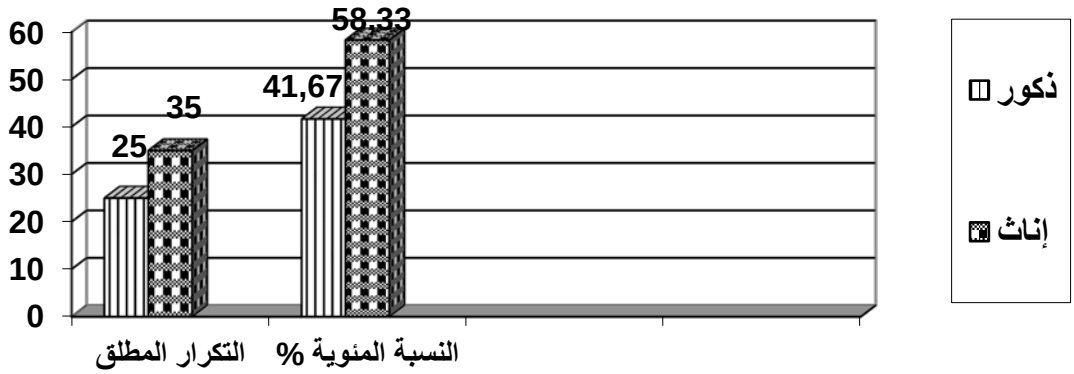

شكل توضيحي رقم (01) يوضح جنس المبحوثين.

من خلال الجدول والشكل التوضيحي يتبين لنا أن نسبة الإناث تمثل 58.33% من عينة الدراسة في حين قدرت نسبة الذكور ب 41.67%.

وعليه يمكننا القول بأنه لا يوجد فرق كبير بين نسبة الجنسين و تحليلنا لهذا ربما يرجع ذلك إلى عدم وجود خصوصية كبيرة بين الجنسين و إلى كون المرأة في الجزائر اكتسحت ميدان الشغل في السنوات الأخيرة، خصوصا وأنها فرضت نفسها في العديد من المجالات، إضافة إلى كون العمل في مؤسسات الشباب من الوظائف التي تحبذها المرأة مقارنة بالأعمال الأخرى، التي تتطلب أعباء أو تنقلات كثيرة.

جدول رقم (02): يوضح عمر المبحوثين.

العمر	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
[25-20]	02	3,33
[30-25]	21	35
أكثر من 30 سنة	37	61,67
المجموع	60	100

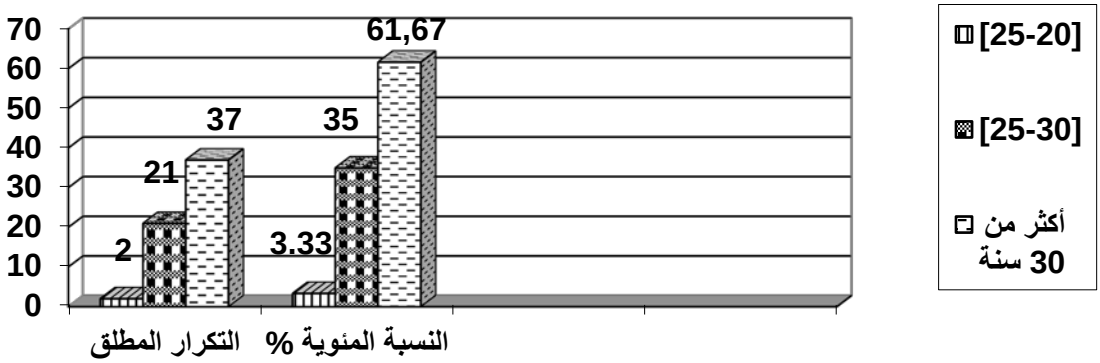

شكل توضيحي رقم (02) يوضح عمر المبحوثين .

يعد تحديد السن من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، وذلك راجع إلى أن كل مرحلة عمرية لها اهتمامات وحاجات محددة.

من خلال الجدول والشكل التوضيحي يتبين لنا أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 30 سنة يحتلون أكبر نسبة،والمقدرة ب 61,67% ،ويمكن تفسير ذلك أن هذه المرحلة هي مرحلة العطاء وبذل المجهودات، بينما يأتي في المرتبة الثانية الفئة مابين 25 و 30 سنة وذلك بنسبة 35 %.

وتضم طاقة شبابية تستوعب العمل في المؤسسة، في حين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين20 و25سنة بنسبة 3.33 %و هي نسبة ضعيفة جدا و يرجع ذلك أن إطارات الشباب في هذا السن تكون في مرحلة تكوين وإتمام دراسة .

جدول رقم (03): يوضح رتبة المبحوثين.

رتبةالمبحوثين	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
مربي	24	40
مربي رئيسي	34	56,67
مستشار	02	3,33
المجموع	60	100

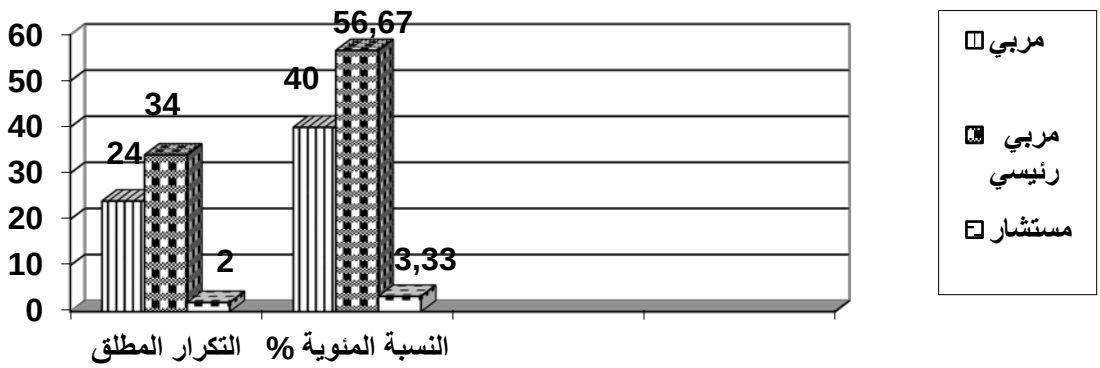

شكل توضيحي رقم (03) يوضح رتبة المبحوثين.

من خلال الجدول والشكل التوضيحي يتبين لنا أن الرتبة يتراوح ما بين التخصصات التالية: مستشار الشباب تبلغ نسبتهم 3.33% ويرجع إلى قلة التكوين في هذه التخصص و كذلك نادرا ما يكون ترقية إلى هذه الرتبة أما بالنسبة مربي تبلغ نسبتهم 40 % و مربي رئيسي تبلغ نسبتهم 56.67 % هي الفئة الغالبة كونها تلقت تكوينا خاص في المعاهد العليا الخاصة بوزارة الشباب و الرياضة و هذا يدل على الكفاءة المهنية التي يملكها كل إطار في الميدان .

جدول رقم (04): يوضح أقدمية المبحوثين.

أقدمية المبحوثين	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
أقل من 5 سنوات	7	11,66
[5-10] سنوات	22	36,66
أكثر من 10 سنوات	31	51,66
المجموع	60	100

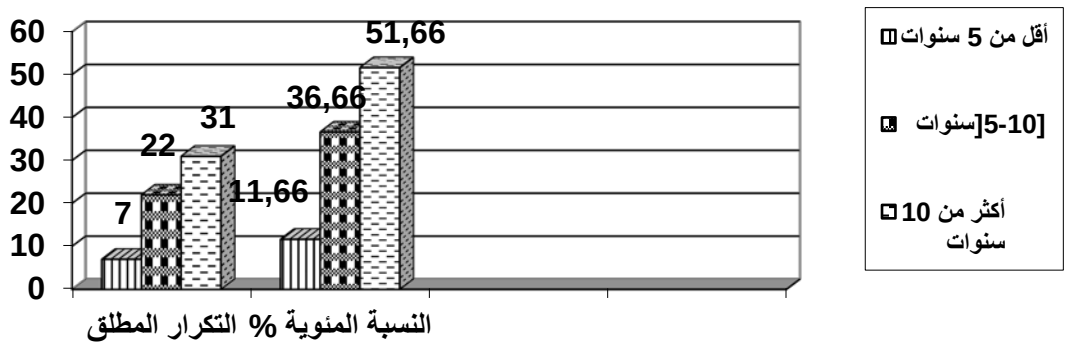

شكل توضيحي رقم (04) يوضح أقدمية المبحوثين.

إن الأقدمية في العمل تكسب الفرد خبرة في سيرورة أداء الأعمال،تعود على المؤسسات الشباب بفوائد للتقدم نحو الأحسن،ويبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين تبعا لأقدميتهم في العمل،حيث عادت أعلى نسبة فيه للموظفين ذوي أقدمية تتراوح أكثر من 10 سنوات والتي قدرت ب 51.66%،ويأتي في المرتبة الثانية الموظفين ذوي أقدمية من 5 إلى 10سنوات بنسبة 36.66 %، وفي المرتبة الثالثة أقل من 5 سنوات بنسبة 11.66% ,والملاحظ أن ذوي الأقدمية أكثر من 10 سنوات ،هم الأكثر نسبة،نظرا لقلة التوظيف في المؤسسات الشباب الجزائرية و عدم محاولة التجديد في مواردها البشرية،للاستفادة من الطاقات الفكريةالتي تخرجها الجامعات الجزائرية،والتي تكون أكثر قابلية للعمل وأكثر مسايرة للتطورات الحاصلة والمبتكرات الجديدة.و اقتصار على تكوين خاص في المعاهد

العليا الخاصــة بوزارة الشــباب و الرياضــة و الذي يخضــع إلى تكوين طويل المدى مما يبطئ في عملية التوظيف .

جدول رقم (05): يوضح الحالة العائلية للمبحوثين.

الحالة العائلية للمبحوثين	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
أعزب	26	43,33
متزوج	34	56,66
مطلق	00	00
المجموع	60	100

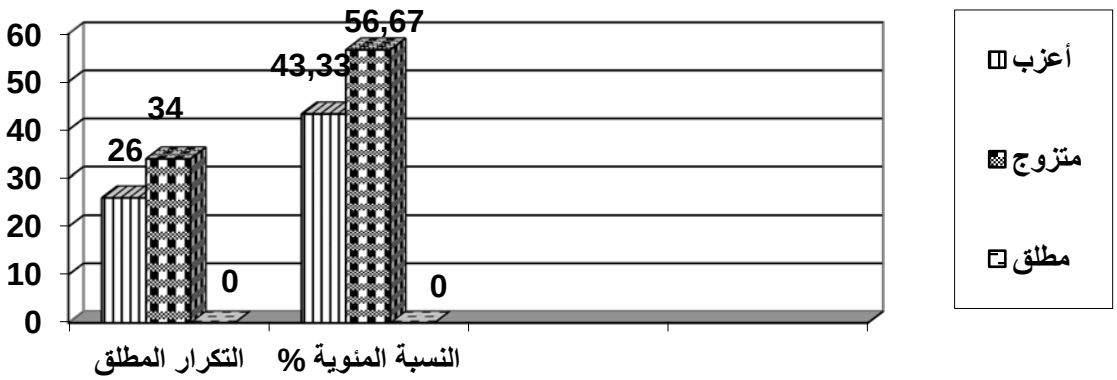

شكل توضيحي رقم (05) يوضح الحالة العائلية للمبحوثين.

من خلال الجدول والشكل التوضيحي يتبين لنا أن الحالة العائلية للمبحوثين أغلبهم متزوجين بنسبة 56.66% و نسبة العزاب 43.33%،أما نسبة الطلاق منعدمة و يرجع ذلك إلى استقرار الإجتماعي للمبحوثين.

2-تحليل البيانات على ضوء التساؤل الأول:

جدول رقم (06): يوضح إعتماد المبحوثين على استعمال المنشورات والمطويات في التعريف بظاهرة العنف .

إعتماد المبحوثين على استعمال المنشورات و المطويات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	56	93,33
لا	4	6,67
المجموع	60	100

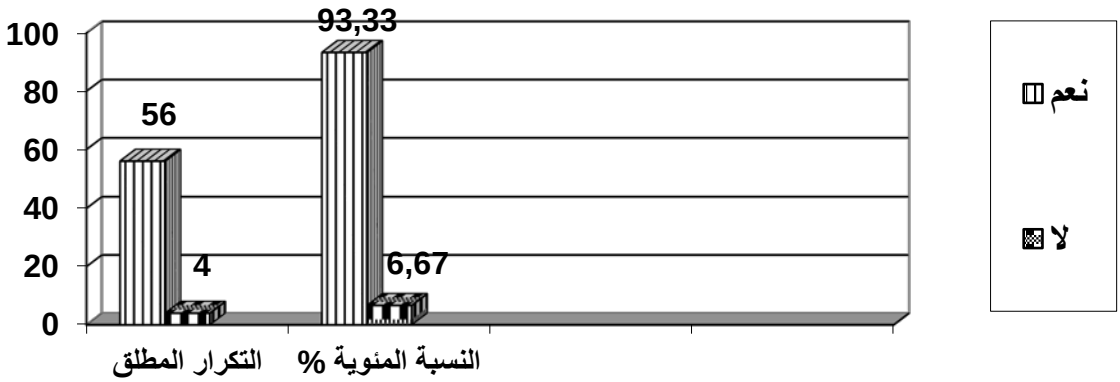

شكل توضيحي رقم (06) يوضح إعتماد المبحوثين على استعمال المنشورات و المطويات في التعريف بظاهرة العنف.

ومن خلال ملاحظة الجدول والشكل التوضيحي وبالتركيز على منطوق السؤال رقم(01) المتعلق بنشاط المطويات والمنشورات للتعريف بالعنف والتوعية للحد من العنف أكد(93.33%) من مجتمع البحث على إنجاز دُور الشباب لمطويات تتناول التعريف بالعنف ويرجع إستخدام دُور الشباب للمنشورات والمطويات والملصقات لسهولة تصميمها وتنفيذها، كما أنها ورغم صغر حجمها وإيجازها إلا أنها تقدم معلومات دقيقة ومفيدة وعادة ما يكون أسلوبها سهل وبسيط وذلك حتى يفهمها جميع شرائح المجتمع بكافة مستوياتهم، وتهدف دُور الشباب من خلال إنجاز المطويات والنشرات وتوزيعها على الشباب إلى:

- نشر الثقافة التسامح بين الشباب.
- توعية الشباب بضرورة الحفاظ على الممتلكات المؤسسات الشباب و الممتلكات العامة.
- تكوين وعي للمخاطر العنف لدى الشباب.

- غرس قيم متعددة منها قيمة حب وتقدير وقيمة المبادرة و التعاون للصالح العام لدى الشباب .
- ولأجل تحقيق هذه الأهداف تحرص دُور الشباب على المداومة على نشاط إصدار النشرات والمطويات وتضمينها مواضيع تعرف ظاهرة العنف، وهذا ما أكده (56) فردا من أفراد مجتمع البحث بينما أجاب (04) فردا بأن دُور الشباب لا توزع مطويات للتوعية من العنف وهم بنسبة(6.67 %) ذلك أن المطويات والنشرات التي توزع في بعض دُور الشباب تتناول موضوعات أخرى كالتدخين والتعليم والتبرع بالدم وغيرها من الموضوعات الإجتماعية الأخرى.

جدول رقم (07): يوضح مدى تناول المبحوثين في المحاضرات و الندوات موضوع مشكلات العنف.

إعتماد المبحوثين على استعمال المنشورات و المطويات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	51	85
لا	09	15
المجموع	60	100

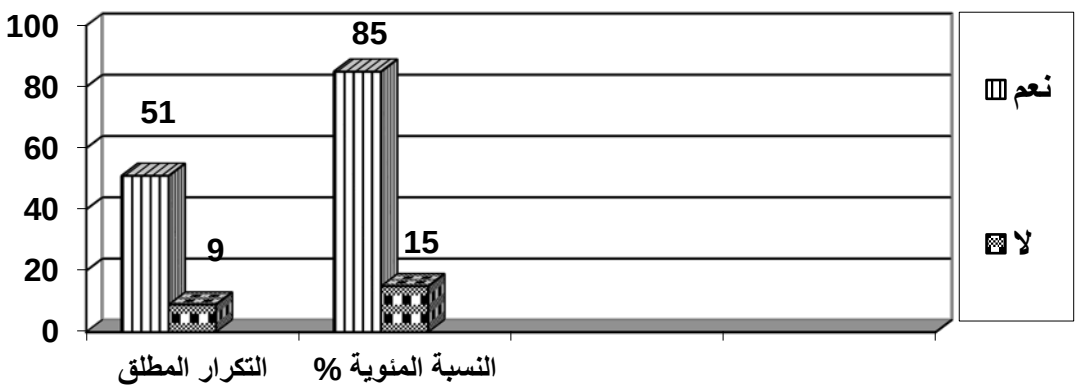

شكل توضيحي رقم (07) يوضح مدى تناول المبحوثين في المحاضرات و الندوات موضوع مشكلات العنف.

ومن خلال ملاحظة الجدول والشكل التوضيحي أعلاه نلاحظ أن (85 %) من المبحوثين أشاروا إلى أن الندوات والمحاضرات للتعريف بمشكلات العنف هي من أنشطة دُور الشباب، يسعوا من خلال ذلك إلى تفعيل دورهم الإيجابي في خدمة المجتمع من خلال العمل دُور الشباب في محاولة لمواكبة التوجه العالمي

الداعي إلى الإهتمام بالشباب للحد من العنف كونها الوسط الذي يؤثر في حياة الفرد وصحته وسلوكياته.

وتقوم دُور الشباب بتنظيم محاضرات وندوات لمناقشة المشكلات العنف و توعيته للحد من الظاهرة وذلك بمساهمة متخصصين في مجال علم النفس و علم الاجتماع و التربية، ومن خلال هذه المحاضرات تقدم للشباب معلومات وفيرة حول مشكلات العنف و مخاطرها وأسبابها وتأثيراتها على الإنسان والعوامل المؤدية إلى حدوثها والسلوكيات التي تزيد من حدتها .

أما الذين أجابوا ب" لا" فقد كان عددهم (09) شباب بنسبة (15%) بأن دُور الشباب لا تنظم محاضرات للتوعية من العنف ولكن نظرا لضآلة هذه النسبة مقارنة بنسبة الذين أجابوا ب "نعم" والتي جاءت بنسبة كبيرة وعالية جدا وهذا ما يؤكد أن دُور الشباب تسطر محاضرات تتناول المشكلات.

ومن خلال هذه المحاضرات تهدف دُور الشباب باعتبارها أحد المؤسسات الإجتماعية التي لها دُور مهم في التنشئة الإجتماعية للشباب إلى رفع مستوى الوعي للمخاطر العنف لدى الشباب.

جدول رقم (08): يوضح مدى جعل المبحوثين لموضوع المعارض التي تقيمها التعريف بظاهرة العنف.

جعل المبحوثين لموضوع المعارض التي تقيمها التعريف بظاهرة العنف	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	50	83,33
لا	10	16,67
المجموع	60	100

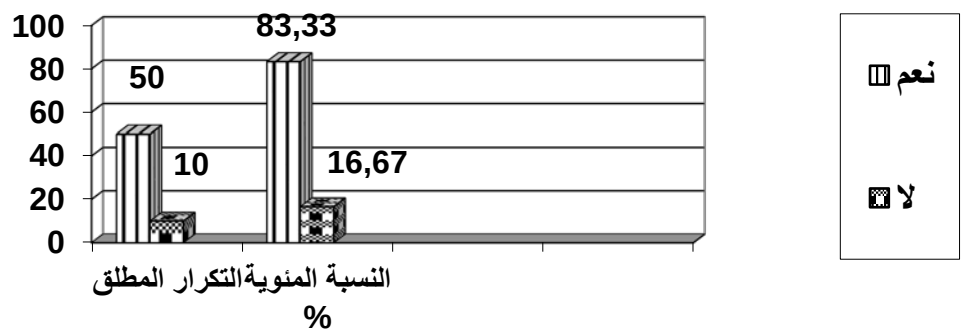

شكل توضيحي رقم (08) يوضح مدى جعل المبحوثين لموضوع المعارض التي تقيمها التعريف بظاهرة العنف.

ومن خلال ملاحظة الجدول والشكل التوضيحي أعلاه نلاحظ أن (83.33%) من المبحوثين قد أجابوا بنعم عن تنظيم دُور الشباب لمعارض تعرف بمخاطر العنف وهي نسبة كاسحة تؤكد على أن دُور الشباب تسطر نشاط المعارض لتوعية الشباب ورفع مستوى الوعي لديهم عن مخاطر الظاهرة ، فدُور الشباب من المؤسسات التي تمارس فيها الأنشطة التي تتعلق بالمعارف والمفاهيم والنمو الإجتماعي والجسماني والثقافي والعلمية والفنية ، وتأتي هذه المعارض والتي تسطر ضمن الأنشطة والبرامج المتعددة في دُور الشباب لترصد الواقع في المنطقة المحلية و تواكبه ، ويتمثل الهدف من وراء هذه المعارض في تعزيز السلوك والوعي بظاهرة العنف لدى المواطن والتأكيد على أهمية حفاظ القيم الإنسانية و دعم الحوار الايجابي بين الشباب ، هذا وقدرت نسبة الذين أجابوا ب لا (16.67%)، فهناك دُور شباب لا تنظم هذه المعارض وبمقارنة النسب ببعضها نجد أن الكفة ترجح للإجابة بنعم والتي جاءت بنسبة عالية جدا .

جدول رقم (09): يوضح تنظيم المبحوثين للمسابقات ثقافية لأحسن بحث حول مشكلات العنف .

تنظيم المبحوثين للمسابقات ثقافية لأحسن بحث حول مشكلات العنف	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	29	48,33
لا	31	51,67
المجموع	60	100

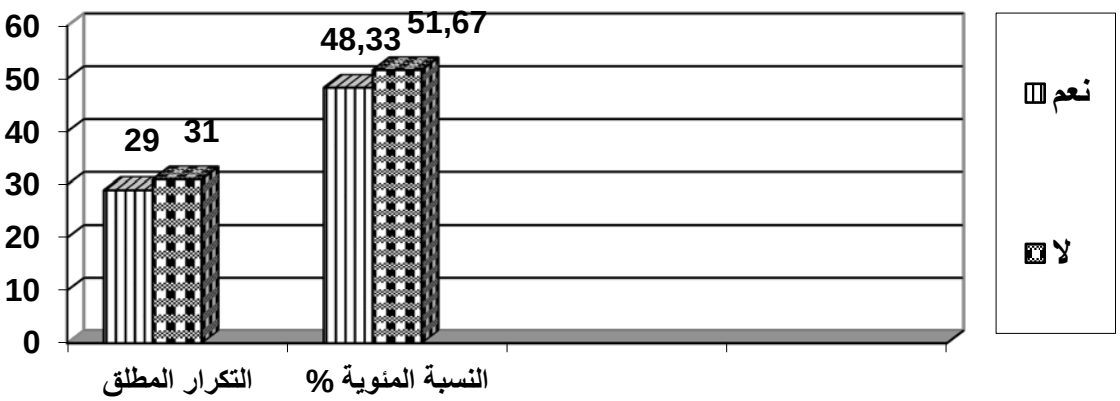

شكل توضيحي رقم(09) يوضح تنظيم المبحوثين للمسابقات ثقافية لأحسن بحث حول مشكلات العنف .

ومن خلال الجدول والشكل التوضيحي أعلاه نلاحظ أن (51.67%) من المبحوثين قد أجابوا بأن دُور الشباب في ولاية الجزائر لا تنظم مسابقات ثقافية حول مشكلات ظاهرة العنف لدى الشباب وذلك راجع لعدة أسباب كنقص الإمكانيات أو نقص خبرة المؤطرين في القضايا و مشكلات ظاهرة العنف،أما نسبة الذين أجابوا بنعم قدرت ب (48.33%) ، حيث يتم تنظيم هذه المسابقات العلمية والثقافية بين المنخرطين في دار الشباب الواحدة أو بين المنخرطين في دار الشباب وبين طلاب المدارس ويتم تحضير الأسئلة والمعلومات وتحدد دُور الشباب مواضيع هذه المسابقات حول مشكلات العنف لدى الشباب التي تعاني منها المنطقة مثل موضوع بحث حول العنف في الملاعب و تهدف هذه المسابقات إلى اكتشاف المواهب وتشجيع الإبتكار عند الشباب لترقية النشاطات الموجهة لهم و تنمية الحس المدني وترقية روح المواطنة عند الشباب.

جدول رقم (10): يوضح تخصيص المبحوثين للملصقات للتعريف بمشكلات العنف.

تخصيص المبحوثين للملصقات للتعريف بمشكلات العنف	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	54	90
لا	06	10
المجموع	60	100

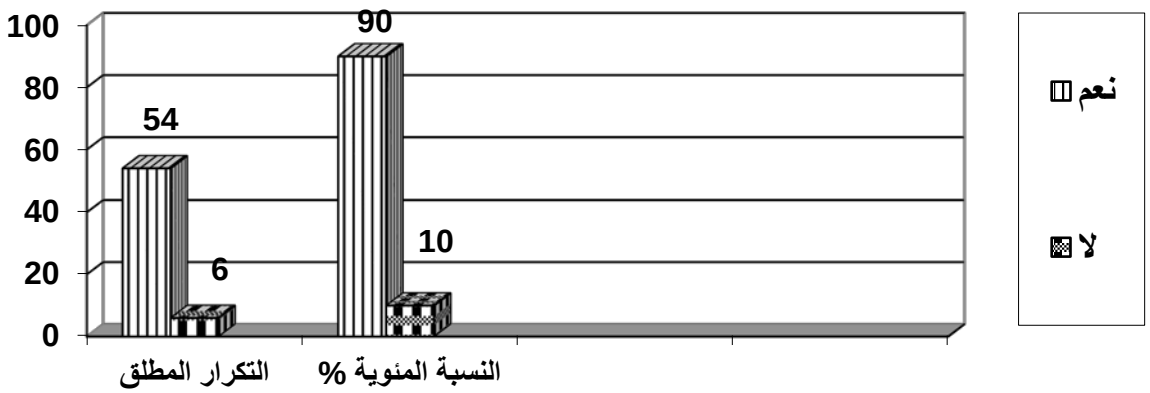

شكل توضيحي رقم (10) يوضح تخصيص المبحوثين للملصقات للتعريف بمشكلات العنف.

ومن خلال الجدول والشكل التوضيحي أعلاه نلاحظ أن (90%) من المبحوثين قد أجابوا نعم بتخصيص دُور الشباب ملصقات حول موضوع ظاهرة العنف نسبة عالية تؤكد على أن دُور الشباب تصدر وتنجز ملصقات تحمّلها موضوع ظاهرة العنف وللتعريف به و بتوعية من مخاطرها.

وتتضمن الملصقات صور عن مظاهر العنف و أشكالها ، وتُرفق الملصقات أيضا بصور عن سلوكيات قويمة تقلل من حدة ظاهرة العنف .

وجاءت نسبة من أجابوا بأن دُور الشباب لا تخصص ملصقات تُعرف من خلالها على ظاهرة العنف ومخاطرها ب(10%) وهي نسبة منخفضة بالنظر إلى نسبة من أجابوا بنعم وترجع إلى أن الملصقات قد تتضمن مواضيع أخرى غير ظاهرة العنف .

جدول رقم (11): يوضح تخصيص المبحوثين لعروض الفيديو للتعريف بمشكلات العنف.

تخصيص المبحوثين لعروض الفيديو للتعريف بمشكلات العنف	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	46	76,67
لا	14	23,33
المجموع	60	100

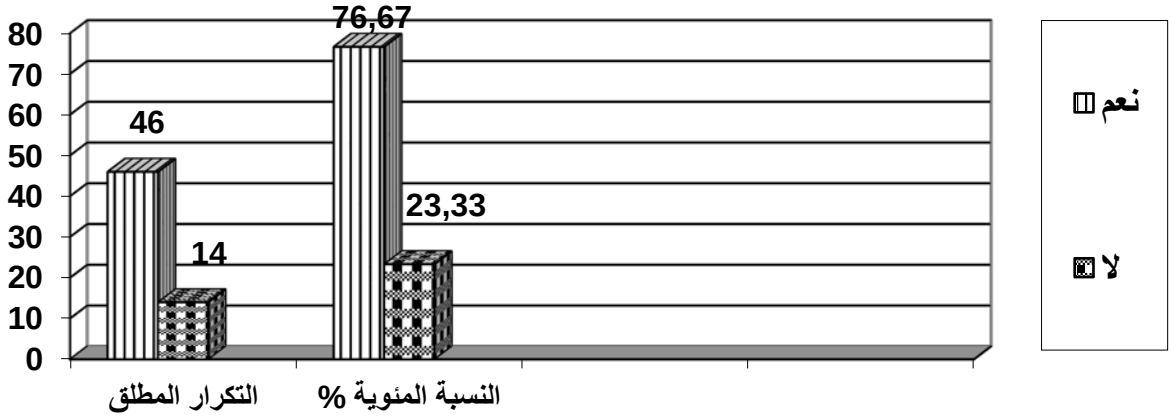

شكل توضيحي رقم (11) يوضح تخصيص المبحوثين لعروض الفيديو للتعريف بمشكلات العنف.

ومن خلال الجدول والشكل التوضيحي أعلاه نلاحظ أن (76.67%) من المبحوثين قد أجابوا نعم بتخصيص دُور الشباب عروض فيديو للتعريف بمشكلات ظاهرة العنف بنسبة عالية تؤكد على أن دُور الشباب تصدر وتنجز فيديوهات خاصةلموضوع ظاهرة العنف وللتعريف به و بتوعية من مخاطرها. وجاءت نسبة من أجابوا بأن دُور الشباب لا تخصص عروض فيديو تُعرف من خلالها على ظاهرة العنف ومخاطرها ب(23.33%) وهي نسبة منخفضة بالنظر إلى نسبة من أجابوا بنعم وترجع إلى أن عروض فيديو قد تتضمن مواضيع أخرى غير ظاهرة العنف و من خلال ذلك نستنتج أن دُور الشباب تنجز فيديوهات علمية و تشخص فيها ظاهرة العنف تسعى من خلالها إلى نشر وعي أخطاره، وتنشئة جيل واع ومهتم بالآخرين ومشكلات مجتمعه ولديه شعور بالإلزاماتجاه هذه الظاهرة الخطيرة.

جدول رقم (12): يوضح مدى ضمان المطويات التي يوزعها المبحوثين شرحا علميا لأسباب ظاهرة العنف.

ضمان المطويات التي يوزعها المبحوثين شرحا علميا لأسباب ظاهرة العنف	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	43	71,67
لا	17	28,33
المجموع	60	100

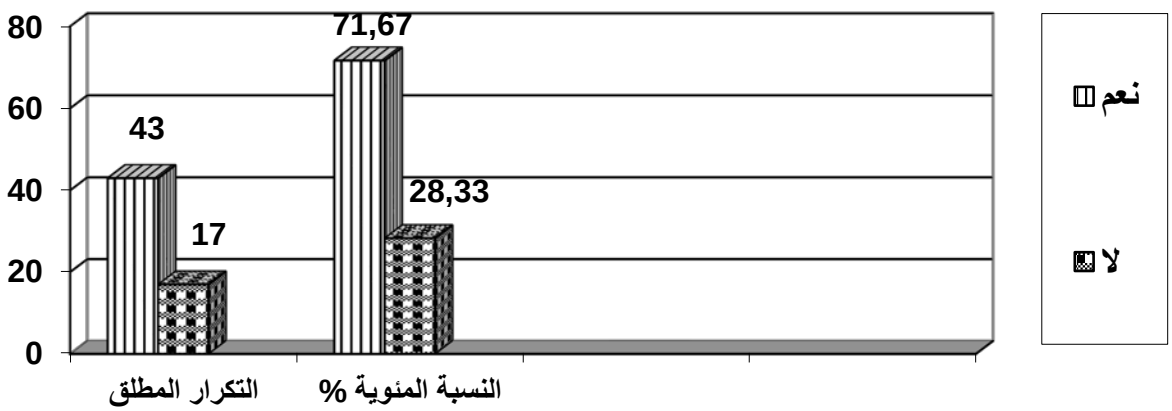

شكل توضيحي رقم (12) يوضح مدى ضمان المطويات التي يوزعها المبحوثين شرحا علميا لأسباب ظاهرة العنف.

ومن خلال الجدول والشكل التوضيحي أعلاه نلاحظ أن (71.67%) من المبحوثين قد أجابوا نعم بإنجاز دُور الشباب مطويات علمية تشرح من خلالها أسباب ظاهرة العنف، ودُور الشباب بإعتبارها واحدة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية تلعب دورا هاما في حماية الشباب من خلال عرض المشكلات الظاهرة وبيان دور الأفراد في التصدي لها من خلال أنشطتها المختلفة من بينها إنجاز المطويات لشرح أسباب و مخاطر الظاهرة و توعية للحد منها فعلى سبيل المثال مطويات حول العنف في المدرسي و العنف ضد الأطفال .

هذا وقد جاءت نسبة الذين أجابوا بلا(28.33%) وهي نسبة معتبرة تدل على أن هناك بعض دُور الشباب لا تنجز مطويات علمية لشرح أسباب الظاهرة وذلك راجع لعدم تلقي المربين لتدريب فمثل هذه المطويات تحتاج إلى بحث وتقصي وخبرة. كما لا نغفل أن هناك دُور شباب تركز في أنشطتها على أنشطة أخرى غير المطويات.

جدول رقم (13): يوضح نصح المبحوثين (الإطارات) للشباب بضرورة احترام وتقدير آخرين.

نصح المبحوثين (الإطارات) للشباب بضرورة احترام وتقدير آخرين	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	55	91,67
لا	05	08,33
المجموع	60	100

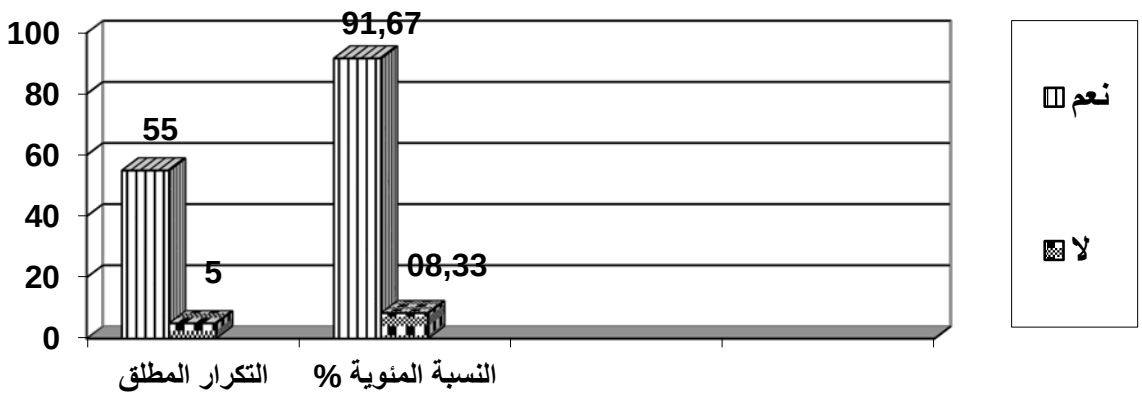

شكل توضيحي رقم (13) يوضح نصح المبحوثين (الإطارات) للشباب بضرورة احترام وتقدير آخرين.

من خلال ملاحظة الجدول وشكل توضيحي نجد أن ما نسبته(91.67%) من المبحوثين(الإطارات) قد أجابوا نعم بأنهم ينصحون الشباب بضرورة المحافظة و احترام و تقدير الآخرين ، فهم دائما يرشدون وينصحون الشباب بضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة العنف على آخرين و التعامل بلطف معهم . ولأن نسبة من أجابوا بنعم قدرت ب(91.67%) ولأن هذه النسبة أكبر من نسبة من أجابوا بلا والمقدرة ب(08.33%) فإننا نقول بأن المؤطرين في دُور الشباب ينصحون للشباب بضرورة احترام و تقدير آخرين .

جدول رقم (14): يوضح محاولة معرفة الأسباب التي تدفع الشباب للقيام بالسلوكات العدوانية (تحطيم الممتلكات المؤسسة ، التعنيف والشتم).

محاولة معرفة الأسباب التي تدفع الشباب للقيام بالسلوكات العدوانية	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	54	90
لا	06	10
المجموع	60	100

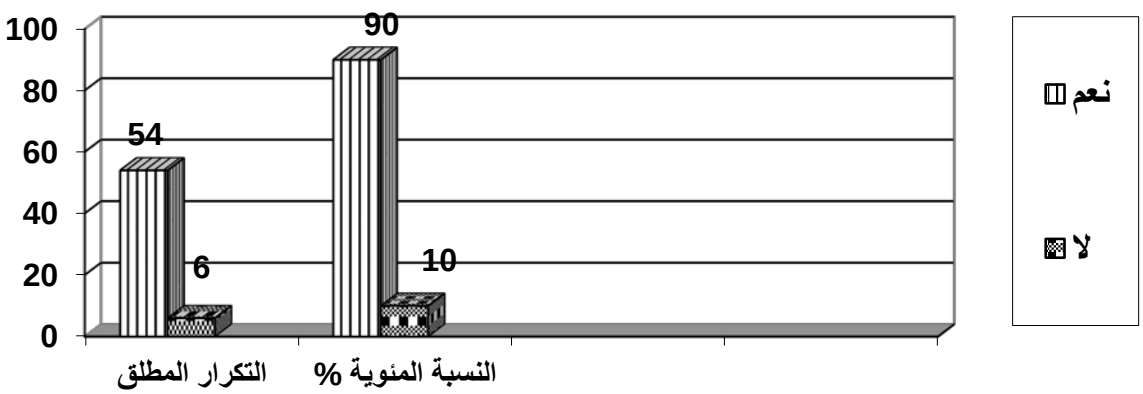

شكل توضيحي رقم (14) يوضح محاولة معرفة الأسباب التي تدفع الشباب للقيام بالسلوكات العدوانية (تحطيم الممتلكات المؤسسة ، التعنيف والشتم).

من خلال ملاحظة الجدول و الشكل التوضيحي نجد أن ما نسبته(90%) من المبحوثين قد أجابوا نعم بأنهم يحاولون معرفة الأسباب التي تدفع الشباب للقيام بالسلوكات العدوانية (تحطيم الممتلكات

المؤسسة ، التعنيف والشتم)، و هذا من أجل معرفة أهم العوامل التي تساهم في قيامهم بهذه السلوكات غير السوية من أجل التصدي لها و معالجتها من طرف المؤطرين لدور الشباب، من هذه الأسباب نجد تأثير رفاق السوء داخل وخارج دور الشباب ، لأن جماعة الرفاق هي الأكثر تأثيرا في تكوين السلوك العدواني وخاصة في هذه الفترة التي يمر بها الشباب وهذا ماأكدته الدراسات والأبحاث حول سلوكات المراهقين ، حيث أوضحت أن المراهق أكثر تأثرا بأقرانه وأكثر ميلا للتخلص من سلطة تملي على تصرفاته حيث يجد أنها تلغي شخصيته وتنقص من قيمته، و كذلك من أهم أسباب العدوان نجد التفرقة وعدم المساواة بين الشباب.

و لأن نسبة من أجابوا بنعم قدرت ب(90%) فإن هذه النسبة أكبر من نسبة من أجابوا بلا والمقدرة ب(10%) فإننا نقول بأن المؤطرين في دُور الشباب يحاولون معرفة الأسباب التي تدفع الشباب للقيام بالسلوكات العدوانية (تحطيم الممتلكات المؤسسة ، التعنيف والشتم)من أجل العمل على الحد من ظاهرة العنف في أوساط الشباب .

جدول رقم(15): يوضح وجود مناقشات حول مشكلات العنف، بين المبحوين (الإطارات)،و المنخرطين.

وجود مناقشات حول مشكلات العنف، بين المبحوتين و المنخرطين	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	46	76,67
لا	14	23,33
المجموع	60	100

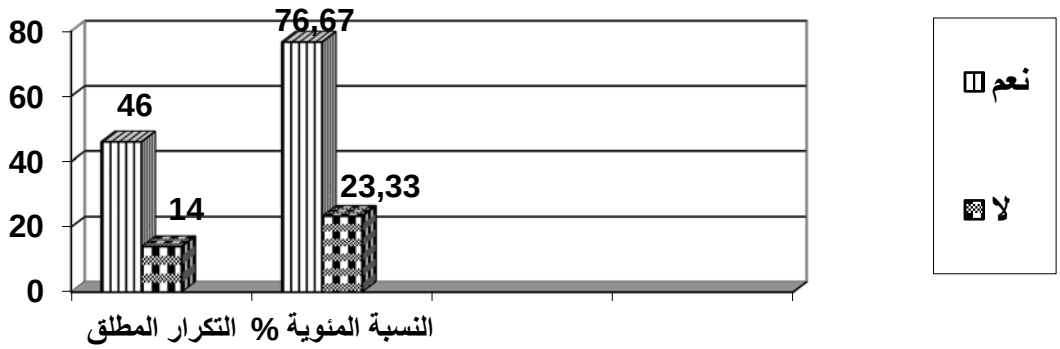

شكل توضيحي رقم (15) يوضح وجود مناقشات حول مشكلات العنف، بين المبحوين...

ونلاحظ من خلال الجدول و شكل توضيحي والمتعلق بنشاط جلسات المناقشة حول أحد مشكلات العنف حيث نلاحظ أن (76.67%) من المبحوثين المعنيين بالدراسة قد أجابوا بأن دُور الشباب تنظم جلسات لتناقش موضوع ظاهرة العنف بين الإطارات و المنخرطين في دور الشباب، وتتمثل في الأشخاص الذين ينشّطون هذه الجلسات منهمالمؤطرين، والكوادر، ومختصين في علم النفس، و علم اجتماع، و التربية، والشباب, وتأتي هذه الجلسات بهدف تعميق الوعي لدى الشباب للحد من الظاهرة وتعريفهم بخطورة وتنمية سلوكيات لديهم تساهم في حمايتهم .

أما عن نسبة الذين أجابوا بأن دُور الشباب لا تعقد جلسات تناقش خلالها موضوع الظاهرة فقد قدرت نسبتهم ب(23.33%) نسبة معتبرة تدل على دُور الشباب التي تركز على أنشطة أخرى غير عقد الجلسات العلمية أو تلك التي تعاني من نقص خبرة مؤطريها وإطارتها.

8-النتائج :

-يقوم اطارات الشبابالورشات التدريبية على تحسيس الشباب بأهمية المشاركة في الحد من ظاهرة العنف.

_ يقومإطارات الشباب بتنظيم حملات بتوعية للحد من ظاهرة العنف.

_ تنظمالأسابيع الإعلامية مناقشات حول كيفية الحد من ظاهرة العنف من طرف اطارت الشباب على مستوى مؤسسات .

_ يهتم اطارات الشباب بمعرفة الأسباب التي تدفع الشباب للقيام بالسلوكات العدوانية (تحطيم الممتلكات المؤسسة ، التعنيف والشتم)

_ يهتم اطارات الشباب بنصح الشباب بضرورة المحافظة على الممتلكات المؤسسة وبضرورة احترام وتقدير آخرين .

-يستعمل اطارات الشباب المطويات والمنشورات في التعريف بظاهرة العنف .

_ يقوم اطارات الشباب بتنظيم المحاضرات والندوات و المعارض التي تتناول خلالها المشكلاتالعنف.

_ يخصص اطارات الشباب ملصقات وعروض الفيديو للتعريف بظاهرة العنف لفائدة الشباب .

_ يتمانجاز مطويات علمية من طرف إطارات الشبابتقدم من خلالها شروحات علمية لأسباب ظاهرة العنف.

_ تُجري دُور الشباب مناقشات حول مشكلة مشكلات العنف يتم تاطيرها من طرف طارات الشباب

التوصيات :

وددنا أن نتقدم ببعض التوصيات التي وجدناها مناسبة للتخفيف ولو قليلا من حدة العنف لدى الشباب، وهي على التوالي:

1- ضرورة تكثيف عمليات التحسيس عبر مختلف وسائل الإعلامحول أضرار ونتائج ممارسة العنف.

2- ضرورةتكوين أخصائيين نفسانيين للعمل داخل المؤسسات الشبابية للتعديل من سلوكيات الشباب .

3- إقامة دورات تدريبية دائمة ومستمرة (لإطارات الشباب) ،للإطلاع على تجارب الدول المتقدمة في المجال التربوي و على كيفية التعامل مع ظاهرة العنف للحد منها .

4- أهمية تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة، و هذا بمشاركة مختلف الهيئات، بدءا بالأسرة إلى المدرسة إلى المؤسسة الشبانية.

5- إنشاء جمعيات خاصة بالعمل على محاربة العنف، تنشط على مستوى المؤسسات الشبابية.

6- تخصيص أوقات معينة داخل المؤسسات الشبانية للتعريف بظاهرة العنف، و بيان خطورتها سواءا على الفرد أو على المجتمع، من خلال الندوات و المحاضرات و عروض الفيديو.

9- استغلال مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك من خلال إنشاء صفحات تحث على محاربة هذه الظاهرة، باعتبارها أن من أقوى الوسائل الإعلامية اليوم التي يلجأ إليها الشباب.

10- دعم و تشجيع كل عمل تربوي ثقافي وترفيهي يقوم به المربون المختصون في دُور الشباب اتجاه الشباب قصد الحد من ظاهرة العنف وتشمل الأنشطة المحاضرات والندوات والمطويات والمعارض والمناقشات والمتاحف والمجلات والحملات التطوعي.

خاتمة:

تعتبر مؤسسات الشباب و خاصة دور الشباب من المؤسسات ذات الطابع التربوي، حيث تستقبل كل الشرائح الشبابية، و هي تساعد في تنمية و تنشئة أعضاء المجتمع، و تتعاون مع المؤسسات التربوية الأخرى في العمل على تحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي للفرد، حتى يتمكن من أداء دوره في المجتمع على أكمل وجه.، ومن هذا فقد تم في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور إطارات الشباب للحد من ظاهرة العنف، وذلك استنادا إلى أنشطة مؤسسات الشباب ودورها بالتوعية ، وبالوقاية من السلوكات العدوانية و من خلال دعم الحوار الإيجابي مع الشباب.

وقد تم التوصل إلى فعالية الأدوار التوعوية لاطارات الشباب من خلال توعية الشباب والمواطنين من خلال تعريفهم بظاهرة العنف ومعرفة المشكلات التي تواجهها.

وتأكدنا أن الأنشطة المقدمة من طرف اطارت الشباب تساهم في تنمية السلوك الوقائي اتجاه العنف بالتحسيس بأهمية المشاركة في التصدي و محاربة هذه الظاهرة، وبتنظيم أنشطة و حملات تحسيسية لتبيان مدى خطورة هذه الظاهرة، و كيفية الوقاية منها.

قائمة المراجع :

1- عيسى بوزغينة : الدليل المنهجي لفنيات التنشيط في مؤسسات الشباب، دار أشريفة ،ط1، 1998، ص ص 9-11.

2- كوثر إبراهيم رزق، **في ديناميات الاعتداء على المدرسين**، الكتاب السنوي لعلم النفس الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس، 1979.

3- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع "مادة الدور"** ،دار المعارف للطباعة ،مصر،1995 ،ص390.

4- مسعود جميدي، إدارة وتنظيم مؤسسات الشباب، سلسة كتب تصدرها الرابطة الوطنية لاطارت الشباب، العدد3، ط1. 1996.ص13

5- Le grand dictionnaire de la langue française, Larousse Vol 7, 1989, p6489